Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحو أكثر إصرارًا أستاذًا واحدًا تعلمن عليه جميعًا ، وهو عبد الله المورونى ، ودرس عليه علم التوحيد .

وعندما بلغ سن الرشد ، وتسلح بقدر كاف من المعارف ، بدأ رحلاته ، فذهب إلى تونس ، ويذكر أنه نظم قصيدة فى جامع الزيتونة ، وفيما بعد ، عندما عاد إلى إشبيلية ، فوجىء بأنهم يرددونها فى أسواق إشبيلية منسوبة له ، دون أن يكتبها أو ينشدها أحدًا . وذهب إلى فاس ، وفى مسجدها الجامع تلقى الفيض الإلهى ، وفى جنة ابن **حيون** ، مهبط لقاء مريديه ، أثار العجب بينهم بما أظهره فى أحاديثه من علم ، وعندما مر بمدينة سبتة درس فى بيت زاهد كان تلميذًا للغزالى ، وصاحب مذهب وأفكار كان ابن عربى يحب أن ينظمها شعرًا .

وقبل أن يتنبأ بالمهمة التى خصته بها السماء فى المشرق ، تجول ثانية فى تلك المدن وفى مدن أخرى ، فقد رؤى وهو فى التاسعة والعشرين من عمره فى مدينة طريف ، وفى تلمسان حيث زار قبر عمه الموقر **يحيى** ، وأشرنا إليه من قبل ، وفى الثلاثين من عمره كان فى تونس ، وبعدها بعام فى فاس . وفى الثانية والثلاثين كان فى إشبيلية ، وبعد قليل عاد إلى فاس ثانية ، وفى الخامسة والثلاثين شوهد فى غرناطة وألمرية حيث ألف كتابًا رمزيًا وموسيقيًا ، وفى السابعة والثلاثين من عمره كان فى مدينة مراكش .

وفى هذه المدينة الأخيرة تلقى دعوة من السماء بأن يذهب إلى المشرق ، حوّم فوقه ، فى غرفته أو صومعته التى كان يلزمها ، طائر رائع الجمال ، أعلمه بالخبر . واستجاب لهذه الدعوة الكبرى ، ورحل إلى المشرق ، ومر بفاس وبجاية ، وفى هذه الأخيرة رأى حلمًا عجيبا : أنه تزوج زواجًا صوفيًا بكل نجوم السماء والحروف والبدور ، وعرض رؤياه هذه على من قصها على رجل عارف بالرؤيا ، فاستعظمها وقال : « هذا هو البحر لا يدرك قعره ، صاحب هذه الرؤيا يفتح الله له من العلوم العلوية ، وعلوم الأسرار ، وخواص الكواكب » ، وفى تونس ، المدينة التى شهدت ظواهر تقواه الخاشعة ، ذهب ليزور أخوته فى كهف يقع وسط مقابر الجانب الشرقى ، وزار **القاهرة** ، ولا يحمل عنها ذكريات طيبة .